

دراسة الفروق في تطبيق الخطة التربوية الفردية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دراسة الفروق في تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت لعناصر ومبادئ الخطة التربوية الفردية، وعلاقة هذا التطبيق ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، التدريب، الخبرة، نوع الإعاقة)، وذلك لدى (٢٧٨) من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد صمم الباحثان مقياسا لتحقيق هذا الهدف، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في متغيرات (التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، الخبرة، نوع الإعاقة)، كما أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس الخطة التربوية الفردية عند مستوى ٠,٠١، وذلك لصالح الإناث، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق بين متوسط درجات الذين حصلوا على تدريب والذين لم يحصلوا، وذلك عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ وهذا الفرق لصالح الحاصلين على دورات تدريبية.

الكلمات المفتاحية: الخطة التربوية الفردية - التربية الخاصة

Abstract

The purpose of this study was to identify the implementation of IEP components and principals by individuals who were working with students with disabilities in Kuwait. Also, this study aimed to find out the relationship between the implementation of IEP and some of the participants' demographic data such as gender, major, job, work nature, educational level, years of experiences, and the disability type. To achieve these goals, the participants completed a survey instrument that was designed by the researchers. The data were collected in different educational institutions in Kuwait that serve students with disabilities. The sample of this study consisted of 278 participants. The results showed that there were no statistical differences between participants ratings and major, job, work nature, educational

♦ بحث ممول ومدعوم من وزارة الدولة لشؤون الشباب بدولة الكويت

level, years of experiences, and the disability type. The results also indicated that there were some variables that were associated with differences in participants' ratings. The results showed a statistical significant differences between males and females participants ($p < .05$ for females participants). In addition, the results showed variability between the participants' ratings and participants who had trained on IEP ($p = .001$), which showed a statistically significant difference.

Key Word: Individual Education Plan- Special Education

مقدمة:

ينظر للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر التربية الخاصة، على أنهم منفردين ويتميزون بخصائص وحاجات وقدرات ومهارات تختلف عن أقرانهم من الطلبة العاديين، كما تؤكد التربية الخاصة على مبادئ الفروق الفردية بشقيها عند التعامل مع هؤلاء الطلبة، فتؤكد على مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة، كما تؤكد على مبدأ الفروق الفردية الذاتية لكل طالب من طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي بذلك تؤكد على أهمية مراعاة مبادئ الفروق الفردية منذ البداية من خلال البرامج التربوية الفردية المرتكزة على الخطة التربوية الفردية IEP، التي تصمم بشكل خاص لكي تقابل الحاجات التربوية للطفل أو الطالب ذوي الاحتياجات الخاصة، بحيث تشمل الأهداف المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة. فمناهج ذوي الاحتياجات الخاصة لا توضع سلفاً، ولا يتم إعدادها مسبقاً، وإنما يتم إعدادها لتناسب مع حالة الفرد الفردية، وذلك في ضوء نتائج قياس مستوى أدائه الحالي من حيث جوانب القوة والضعف لديه، فلا يوجد في التربية الخاصة مناهج عامة لذوي الاحتياجات الخاصة، وإنما يوجد أهداف عامة وخطوط عريضة لما يمكن أن يسمى بمحتوى المنهج، والتي يشتق منها الأهداف التعليمية التي تشكل أساس المنهج الفردي لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة على حدة، وهي بذلك تختلف عن المناهج التي توضع للطلبة العاديين، والتي يتم إعدادها سلفاً من قبل لجان مختصة لتناسب مرحلة عمرية ودراسية معينة، وليس فرداً معيناً.

وحرصاً على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، ينبغي على العاملين في ميدان التربية الخاصة تصميم برنامج تربوي فردي لكل طالب، فالتربية الخاصة هي تدريس مصمم خصيصاً لتلبية الحاجات الخاصة للطلبة المعوقين، حيث أن البرامج التربوية التقليدية في الصفوف العادية لا تستطيع تلبية حاجاتهم (الخطيب والحديدي، ٢٠١١).

البرنامج التربوي الفردي أو الخطة التربوية الفردية هي الأداة الرئيسية المستخدمة في ميدان التربية الخاصة لضمان تقديم الخدمات التربوية الخاصة والخدمات الداعمة الملائمة للحاجات الفردية للطالب. وتنص التشريعات في بعض الدول على ضرورة تطوير وتنفيذ برنامج تربوي فردي لكل طالب يقدم له خدمات التربية الخاصة. ويؤدي البرنامج التربوي الفردي وظائف أساسية تتمثل بأنه يسمح بالتواصل بين أولياء الأمور والكادر المدرسي فيما يتعلق بحاجات الطالب والخدمات التي سيتم تزويدها بها والأهداف المرجوة، ويعمل بمثابة الأداة الرئيسية لفض الخلافات بين أولياء الأمور والكادر المدرسي حول البرامج المقدمة للطالب، ويقدم ضمانات مكتوبة للمصادر اللازمة لمساعدة الطالب على الاستفادة من خدمات التربية الخاصة، ويعمل بمثابة أداة إدارية لضمان حق كل طالب في الحصول على خدمات التربية الخاصة اللازمة لتلبية حاجاته الفردية، وهو وثيقة يستخدمها ذوو العلاقة لضمان ومتابعة مدى الالتزام بتقديم الخدمات المقررة، وهو كذلك أداة لتقييم مدى تقدم الطالب نحو الأهداف المأمولة من تربيته (الخطيب، ٢٠١٠).

إن الخطة التربوية الفردية هي خطة مكتوبة تصف خدمات التربية الخاصة لتلبية الاحتياجات التعليمية الفريدة لكل طالب من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهي كما يعرفها أبو الديار وآخرون (٢٠١٢) بأنها خطة تدريس يبنها المعلم من خلال التقرير الناتج عن الاختبار التشخيصي للتلميذ، يعتمد فيها التدرج من الأسهل إلى الأصعب، أو من المهارة الرئيسية إلى المهارة الفرعية، وتبسيط المهارة إلى أبسط صورها إذا لزم الأمر، فهي تلك الخطة التي تصمم تصميمًا خاصًا لطالب معين لكي تقابل حاجاته التربوية بحيث تشمل على الأهداف العامة والخاصة المتوقع تحقيقها وفق معايير معينة وفي فترة زمنية محددة.

وهناك اعتبارات أساسية في الخطة التربوية الفردية تأخذ بعين الاعتبار عند وضعها لذوي الاحتياجات الخاصة وأهمها: خضوعها للتقويم المستمر، وأن تكون لكل فردية بالكامل بغض النظر عن نوع ومكان وزمان الخدمة المطلوبة، كما يجب تسخير جميع الإمكانيات المتوفرة لنجاحها، كذلك توضع بناء على النتائج الفردية للقياس بوصف دقيق لكل المكونات، فهي تعد وفقا لمستوى الأداء الحالي للطفل، وتعتمد على عمل الفريق المتعدد التخصصات مع إشراك الأسرة في جميع مراحلها وبوقت زمني محدد (الحازمي، ٢٠٠٧).

ويناقش فريق الخطة التربوية الفردية نقاط القوة لدى الطالب، والأهداف الخاصة للطالب، ومستوى الطالب الحالي، وتحديد تقييم مستوى الطالب، وتحديد نوع الخدمات أو العلاجات التي يحتاجها الطالب، وتحديد نوع الخدمات التي يحتاجها الطالب داخل الفصل، والاقتراحات أو مخاوف ولي أمر الطالب بهدف تحسين مستوى الطالب (Christle & Yell, 2010).

وتتضمن عناصر الخطة التربوية الفردية أو البرنامج التربوي الفردي مستوى الأداء الحالي للطلاب، والأهداف السنوية المأمول تحقيقها، والأهداف قصيرة المدى، والخدمات التربوية الخاصة والداعمة التي سيتم تقديمها، ومدى مشاركة الطالب ودمجه في البرنامج التربوي العادي، وموعد تقديم الخدمات ومدتها المتوقعة، والمعايير الموضوعية لتقييم مدى التقدم الذي يحرزه الطالب سنوياً على أقل تقدير (الخطيب، ٢٠١٠).

كما تركز الخطة التربوية الفردية على تقييم شامل للطلاب ليتم تحديد نقاط القوة والضعف والاحتياجات والاهتمامات لديه، لذلك تتكون الخطة التربوية الفردية من خمس مراحل: جمع المعلومات، وتحديد الأهداف، وكتابة الخطة التربوية الفردية، وتطبيق الخطة التربوية الفردية، ومراجعة وتعديل الخطة عند الضرورة. (Diliberto & Brewer, 2012).

أما أهداف الخطة التربوية الفردية فتتمثل بضمان حق التلميذ في الخدمات التربوية والخدمات المساندة التي تلبي احتياجاته، وضمان حق الأسرة في تلقي الرعاية المناسبة لطفلها، وتحديد نوع وكمية الخدمة، تحديد الإجراءات، تحقيق للتواصل، قياس مدى تقدم الطفل. (الحازمي، ٢٠٠٧)

وفي دراسة قامت بها عباس (Abas, 2014) هدفت إلى الكشف عن مهارات معلمي التربية الخاصة في كتابة وتطبيق الخطة التربوية الفردية، وذلك عند (٨٣) من معلمين الإعاقة العقلية بدولة الكويت، وقد أسفرت النتائج عن قدرة وتمكن المعلمين ذوي تخصص التربية الخاصة من كتابة وتطبيق الخطة التربوية الفردية.

وفي دراسة بلال (٢٠١٣) التي هدفت إلى اختبار فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات اللغوية الاستقبالية عند (١٧) طفلاً من ذوي متلازمة داون، وقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة تجريبية تألفت من (٧) أطفال تم تدريسهم باستخدام الخطة التربوية الفردية، ومجموعة ضابطة تألفت من (٧) أطفال تم تدريسهم بالطريقة التقليدية المستخدمة في المراكز السورية، وقد أسفرت النتائج بعد التطبيق عن وجود فروق بين المجموعتين في المهارات اللغوية الاستقبالية لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق بين الجنسين.

أما في دراسة حميدي (٢٠١٣) التي هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق الخطة التربوية الفردية في برامج التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في مدينة جدة، وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي)، وذلك عند عينة بلغ قوامها (٨٥) من معلمي التوحد في المراكز الحكومية والخاصة، وقد أظهرت النتائج

عدم وجود فروق حسب متغير الجنس، كما أظهرت النتائج وجود فروق حسب متغيري الخبرة والمؤهل العلمي.

وفي دراسة بافراو كارجن (Bafra&Kargin, 2009) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات (٢٠١) من معلمي التربية الخاصة للمرحلة الابتدائية في تركيا، وذلك حول تطبيق الخطة التربوية الفردية، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية نحو الخطة التربوية الفردية لدى المعلمين ذوي الخبرة التدريسية الأكثر.

كما أظهرت نتائج دراسة فيش (Fish, 2008) التي هدفت إلى التعرف على اتجاهات أولياء أمور (٥١) طفلاً نحو الخطة التربوية الفردية المطبقة على أطفالهم، وقد أسفرت النتائج عن وجود اتجاهات إيجابية عند أولياء الأمور نحو تطبيق الخطة التربوية الفردية، لأنهم يعتقدون أن المعلمين يحرصون على معرفة آراء أولياء الأمور حول الخطة التربوية الفردية لطفلهم، ولديهم فهم ومعرفة واضحة حول الخطة التربوية الفردية وقوانين التربية الخاصة.

وفي دراسة ميسلان وآخرين (mislán, et. al, 2008) التي أجريت بماليزيا على ١٧ من معلمي التربية الخاصة الذين يقومون بتطبيق الخطة التربوية الفردية مع طلبتهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبمشاركة أولياء هؤلاء الطلبة، وقد جاءت النتائج مبيّنة أهمية التفاعل بين المعلمين وأولياء الأمور في نجاح الخطة التربوية الفردية للحصول على أفضل النتائج.

وقد بينت دراسة أريف وآخرين (Ariveh, et. al, 2007) المسحية في الولايات المتحدة الأمريكية، والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات ١١٥ معلم تربية خاصة، وذلك حول فعالية الأخصائيين النفسانيين في إعداد وتطبيق الخطة التربوية الفردية، وقد جاءت نتائج الدراسة مبيّنة أهمية تضافر جهود جميع العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لنجاح الخطة التربوية الفردية.

كما أظهرت نتائج دراسة لي (Lee, 2006) التي أجريت على ٢٣١ معلماً عاماً من الذين يتعاملون مع طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج في ولاية جورجيا وولاية ألاباما بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي كان الهدف من ورائها معرفة اتجاهات المعلمين حول الخطة التربوية الفردية، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن استخدام الخطة التربوية الفردية مفيد في تخطيط وتنفيذ الأهداف والغايات التربوية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

تؤكد نتائج الدراسات السابقة والأطر النظرية لأهمية تطبيق الخطة التربوية الفردية مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وبالتالي فمن الضروري لنجاح ذلك من المعرفة والدراسة الجيدة بأهمية هذه الخطة، وكذلك بضرورة تضافر جهود العاملين مع فئات

التربية الخاصة، للحصول على أفضل النتائج التي تساهم في تحسين أداء هؤلاء الأفراد على مختلف الأصعدة.

مشكلة الدراسة:

تمثل الخطة التربوية الفردية IEP مركزاً لتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، كما تعد الخطة التربوية الفردية حجر الزاوية في بناء المناهج لهذه الفئة من المجتمع، فهي الخطة التي ترسم طريق التعامل معهم، من حيث تدريسهم وتدريبهم وتأهيلهم وتلبية جميع المتطلبات والاحتياجات التي تتناسب مع قدراتهم، كما تبين هذه الخطة الكثير من العناصر المهمة التي يحتاجه المتعامل مع هذه الحالات كطرق التدريس والوسائل والأدوات وغيرها، فهي خطة شاملة تنير طريق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد فرضت الخطة التربوية الفردية لأول مرة كجزء من تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة عام ١٩٧٥، وذلك كما يبينه ويمير وآخرين (Wehmeyer, et. al, 2002) عندما صدر قانون التعليم للجميع للأطفال المعاقين (EAHCA) في الولايات المتحدة الأمريكية نظراً لفوائد الخطة التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة. كما يشير الحيلواني وآخرون (Al-Hilawani, et.al, 2008) إلى أنه بالرغم من وجود قوانين وتشريعات تهتم برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، إلا أنه لا يوجد قانون يلزم العاملين مع هذه الفئات بتطبيق الخطة التربوية الفردية، من هنا تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على مدى تطبيق ومعرفة العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت بمفهوم وعناصر الخطة التربوية الفردية، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموغرافية. وذلك من خلال الإجابة على تساؤل الدراسة الرئيسي التالي: هل توجد فروق بين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة في تطبيق مبادئ الخطة التربوية الفردية؟.

فرض الدراسة:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق الخطة التربوية الفردية حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، التدريب، الخبرة، نوع الإعاقة).

أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على الدور المهم والفاعل للخطة التربوية الفردية في عملية تعليم وتدريب وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تفعيل دور العاملين مع الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية كفاءتهم المهنية، وتقدير دورهم، مما يساهم في تحقيق الآمال المعقودة عليهم.

- المساهمة في تحويل النظرة إلى التعليم الفردي من أنه مجرد إكساب معرفة إلى أن يصبح إكساب مهارات، وتنمية للقدرات من خلال معرفة نقاط الضعف والقوة عند طلبة التربية الخاصة.
- فتح آفاق جديدة في البحث العلمي فيما يتعلق بمدى معرفة العاملين مع فئات التربية الخاصة بمفهوم وعناصر الخطة التربوية الفردية.

هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة مدى تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت بالخطة التربوية الفردية وعناصرها، كما تهدف الدراسة أيضا للتعرف على دور بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، التدريب، الخبرة، نوع الإعاقة) في معرفة العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالخطة التربوية الفردية.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملاءمته مع إجراءات هذه الدراسة، فهو عادة يشتمل على دراسة الظاهرة وبيان خصائصها وحجمها، بل يمتد إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنباط الاستنتاجات لتكون أساسا لتفسيرها وتوجيهها، والدراسة الحالية تهتم بجمع البيانات بهدف وصف ظاهرة تعرف العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالخطة التربوية الفردية، ومن ثم مقارنتها وتحديد نوع العلاقة ببعض المتغيرات الديموغرافية المتعلقة بالظاهرة محل الوصف.

عينة الدراسة:

بلغت عينة الدراسة الحالية (٢٧٨) من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تغطي هذه العينة جميع متغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، التدريب، الخبرة، نوع الإعاقة)، ويبين الجدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة حسب هذه المتغيرات.

جدول (١) توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة

المجموع	العدد	المتغير	
		الجنس	ذكور
٢٧٨	١٦٣	إناث	
	١٢٥	تربوية خاصة	
٢٧٨	١٥٣	أخرى	
	٢١٤	معلم	
٢٧٨	٦٤	أخرى	
	٢١٣	حكومي	
٢٧٨	٦٥	أخرى	
	٢٢٧	جامعي	
٢٧٨	٥٠	أخرى	
	٢١١	نعم	
٢٧٨	٦٧	لا	
	٧٣	١-٥	
٢٧٨	٧٢	٦-١٠	
	٥٨	١١-١٥	
	٧٥	أكثر من ١٥	
	١١٢	عقلية	
٢٧٨	٢٤	حركية	
	٣٤	سمعية	
	٣٣	بصرية	
	٥٩	تعليمية	
	١٦	سلوكية	

أداة الدراسة:

مقياس الخطة التربوية الفردية (إعداد الباحثين)

أعد الباحثان هذا المقياس معتمدين على التراث النظري في مجال التربية الخاصة والدراسات السابقة، وذلك بالاعتماد على مكونات الخطة التربوية الفردية، وذلك من خلال ٢٤ عبارة تمثل عناصر الخطة التربوية الفردية ومعرفة العاملين مع فئات التربية الخاصة بها، وتتمثل استجابة العاملين في خمسة مستويات من الاستجابة (دائما- غالبا- أحيانا-

نادرا - أبدا) وبتقدير رقمي (٥-٤-٣-٢-١)، بحيث تكون أعلى درجة ١٢٠ وأقل درجة ٢٤، حيث يدل مجموع الدرجات النهائي على مستوى معرفة وإدراك وتطبيق العامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بالخطة التربوية الفردية، أما بالنسبة لمعاملات الصدق والثبات للمقياس في الدراسة الحالية، فقد تم تطبيق المقياس على (٥٣) من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

أولاً: الصدق

تم الاعتماد في التوصل إلى الصدق في الدراسة الحالية، من خلال استخراج معاملات ارتباط الصدق البنائي بين البند والدرجة الكلية للمقياس، ويبين الجدول رقم (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢) معاملات ارتباط الصدق البنائي

معامل الارتباط	البند
٠,٨٤	أحرص على معرفة مكونات الخطة التربوية الفردية للأطفال الذين أتعامل معهم
٠,٨٩	أتابع تطبيق الخطة التربوية الفردية لكل طفل
٠,٨٥	أصيغ الأهداف السنوية بالخطة التربوية الفردية بصورة إجرائية
٠,٧٩	أستخدم معايير ومحكات واضحة عند التقييم
٠,٨٧	أستخدم أسلوب تحليل المهام
٠,٦٧	أستفسر عن الأمور الغير واضحة في الخطة التربوية الفردية
٠,٥٤	أقارن بين مراحل التقييم للطالب
٠,٨٨	أطلع على جديد الخدمات المساندة في المجال
٠,٨١	أنوع في الأساليب حسب الأهداف
٠,٧٥	أميز بين الأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى
٠,٦٩	أصيغ الأهداف قصيرة المدى بصورة إجرائية
٠,٧٧	أدرك أهمية تنفيذ وتطوير الخطط التربوية الفردية
٠,٥٦	أخطط لعملية تنفيذ الخطة التربوية

معامل الارتباط	البند
٠,٨٢	أنفذ الخطة التربوية الفردية للطفل دون أي تغيير
٠,٧٦	أتابع التقييم البدائي والتكويني والنهائي للطفل
٠,٧٥	أصنف عناصر الخطة التربوية الفردية
٠,٦٩	أستخدم أنواع مختلفة من الاستراتيجيات
٠,٨١	أتبع الأساليب المنهجية في عملية تعديل السلوك
٠,٦٨	أعرف الاعتبارات الخاصة بتحديد مستوى الأداء الحالي للطفل
٠,٦٨	أعمل على تكوين علاقات طيبة مع الفريق متعدد التخصصات
٠,٥٦	أكيف أسلوب التعامل حسب الموقف الراهن
٠,٧٤	أتواصل مع فريق التشخيص
٠,٧٥	أحدد الوسائل والأدوات حسب التقييم

يتضح من نتائج جدول (٢) أن هناك ارتباط عالي بين بنود المقياس والمجموع الكلي للمقياس فقد بلغ أدنى ارتباط ٠,٥٤ وأعلى ارتباط ٠,٨٩ ، وتدل هذه النتيجة على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الصدق.

ثانياً: الثبات

تم الاعتماد في التوصل إلى الثبات في الدراسة الحالية، إلى طريقة إعادة الاختبار بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بعد ١٢ يوم من التطبيق الأول، ويوضح الجدول رقم (٣) معاملات ارتباط بنود المقياس بين التطبيقين

جدول (٣) معاملات الارتباط بين التطبيقين

معامل الارتباط	البند
٠,٦٧	أحرص على معرفة مكونات الخطة التربوية الفردية للأطفال الذين أتعامل معهم
٠,٨١	أتابع تطبيق الخطة التربوية الفردية لكل طفل
٠,٥٨	أصيغ الأهداف السنوية بالخطة التربوية الفردية بصورة إجرائية
٠,٧٥	أستخدم معايير ومحكات واضحة عند التقييم

معامل الارتباط	البند
٠,٦٩	أستخدم أسلوب تحليل المهام
٠,٧٤	أستفسر عن الأمور الغير واضحة في الخطة التربوية الفردية
٠,٥٩	أقارن بين مراحل التقييم للطالب
٠,٧٨	أطلع على جديد الخدمات المساندة في المجال
٠,٦٨	أنوع في الأساليب حسب الأهداف
٠,٨٧	أميز بين الأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى
٠,٨٨	أصيغ الأهداف قصيرة المدى بصورة إجرائية
٠,٥٦	أدرك أهمية تنفيذ وتطوير الخطط التربوية الفردية
٠,٨٢	أخطط لعملية تنفيذ الخطة التربوية
٠,٧٦	أنفذ الخطة التربوية الفردية للطفل دون أي تغيير
٠,٧٥	أتابع التقييم البدائي والتكويني والنهائي للطفل
٠,٦٩	أصنف عناصر الخطة التربوية الفردية
٠,٨١	أستخدم أنواع مختلفة من الاستراتيجيات
٠,٦٨	أتبع الأساليب المنهجية في عملية تعديل السلوك
٠,٦٨	أعرف الاعتبارات الخاصة بتحديد مستوى الأداء الحالي للطفل
٠,٥٦	أعمل على تكوين علاقات طيبة مع الفريق متعدد التخصصات
٠,٦٧	أكيف أسلوب التعامل حسب الموقف الراهن
٠,٨١	أتواصل مع فريق التشخيص
٠,٥٦	أحدد الوسائل والأدوات حسب التقييم

يتضح من نتائج جدول (٣) أن هناك ارتباط عالي بين بنود المقياس والمجموع الكلي للمقياس فقد بلغ أدنى ارتباط ٠,٥٦ وأعلى ارتباط ٠,٨٨ ، وتدل هذه النتيجة على تمتع المقياس بدرجة جيدة من الثبات.

نتائج الدراسة:

للتأكد من صحة الدراسة الحالية والذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق الخطة التربوية الفردية حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، التدريب، الخبرة، نوع الإعاقة). تم الاعتماد على اختبار (ت) t-test للدلالة الفروق بين متغيرين مستقلين، وعلى تحليل التباين One-Way Anova للدلالة الفروق بين أكثر من متغيرين، وذلك حسب نوع المتغير الديموغرافي في هذه الدراسة، وتبين الجداول التالية نتائج هذه التحليل الإحصائية.

جدول (٤) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

المتغير	ذكور (ن=١١٥)		إناث (ن=١٦٣)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
الجنس	٩٦,٠٥	١٥,٦٠	١٠٢,٠٩	١٤,٨٦	٣,٢٤١	٠,٠٠١

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن هذا الفرق لصالح الإناث، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث على مقياس الخطة الفردية ١٠٢,٠٩، وهذا المتوسط أكثر من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور على المقياس الذي بلغ ٩٦,٠٥، مما يعني بأن تطبيق الإناث ومعرفتهن بعناصر ومفهوم ومبادئ الخطة التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة أفضل من الذكور.

جدول (٥) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين تخصص التربية الخاصة والتخصصات الأخرى

المتغير	تربية خاصة (ن=١٢٥)		أخرى (ن=١٥٣)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
التخصص	٩٩,٢٤	١٤,٠٦	٩٩,٨٨	١٦,٥١	٠,٣٥٠	٠,٧٢٦

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي تخصص التربية الخاصة، ومتوسط درجات العاملين مع هذه الفئات من غير تخصص التربية الخاصة، مما يعني بأن تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي تخصص التربية الخاصة لمبادئ الخطة التربوية الفردية، والمعرفة بمفهومها وعناصرها، لا يختلف عن

تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من غير تخصص التربية الخاصة لهذه المبادئ والعناصر والمفاهيم.

جدول (٦) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المعلمين وغير المعلمين

المتغير	معلم (ن=٢١٤)		أخرى (ن=٦٤)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المهنة	٩٨,٩٣	١٥,٥٦	١٠١,٧٩	١٤,٩٠	١,٣٣٤	٠,١٨٥

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المعلمين، ومتوسط درجات غير المعلمين، مما يعني بأن تطبيق المعلمين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لمبادئ الخطة التربوية الفردية، والمعرفة بمفهومها وعناصرها، لا يختلف عن تطبيق غير المعلمين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه المبادئ والعناصر والمفاهيم.

جدول (٧) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين العاملين بالقطاع الحكومي والقطاعات الأخرى

المتغير	حكومي (ن=٢١٣)		أخرى (ن=٦٥)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
جهة العمل	٩٨,٨٦	١٥,٦٤	١٠١,٩٦	٠,١٤٣	١,٤٧٤	٠,١٤٣

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاملين بالقطاع الحكومي، ومتوسط درجات العاملين بالقطاعات الأخرى، مما يعني بأن تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لمبادئ الخطة التربوية الفردية من العاملين بالقطاع الحكومي، والمعرفة بمفهومها وعناصرها، لا يختلف عن تطبيقها عند العاملين من القطاعات الأخرى.

جدول (٨) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجامعيين والمؤهلات الأخرى

المتغير	جامعي (ن=٢٢٧)		أخرى (ن=٥١)		قيمة (ت)	الدلالة
	م	ع	م	ع		
المؤهل العلمي	٩٩,٠٣	١٥,٨٦	١٠٢,٧٠	١٢,٥٢	١,٧٧٦	٠,٠٧٩

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي المؤهلات الجامعية، ومتوسط درجات العاملين من ذوي المؤهلات الأخرى، مما يعني بأن تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لمبادئ الخطة التربوية الفردية من ذوي المؤهلات الجامعية، والمعرفة بمفهومها وعناصرها، لا يختلف عن تطبيقها عند العاملين من ذوي المؤهلات العلمية الأخرى.

جدول (٩) اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الحاصلين على دورات تدريبية وغير الحاصلين

المتغير	حاصل على التدريب (ن=٢١١)		غير حاصل على التدريب (ن=٦٧)		قيمة (ت)	الدلالة
	ع	م	ع	م		
التدريب	١٠١,٨٩	١٣,٩٤	٩٢,٣٤	١٧,٦٤	٤,٠٤٨	٠,٠٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسط درجات العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة الذين حصلوا على قدر من الدورات التدريبية، ومتوسط درجات العاملين الذين لم يحصلوا على أي دورة تدريبية في مجال الخطة التربوية الفردية، وبالرجوع إلى المتوسطات الحسابية نجد أن هذا الفرق لصالح الحاصلين على دورات تدريبية، فقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على المقياس ١٠١,٨٩، وهذا المتوسط أكثر من المتوسط الحسابي لدرجات الذين لم يحصلوا على قدر من التدريب والذي بلغ ٩٢,٣٤، مما يعني بأن المعرفة بعناصر ومفهوم ومبادئ الخطة التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة وتطبيقها لدى الحاصلين على دورات تدريبية أفضل ممن لم يحصلوا على دورات تدريبية في هذا المجال.

جدول (١٠) تحليل التباين One-Way Anova لدلالة الفروق حسب سنوات الخبرة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
بين المجموعات	١٤٨٦,٣٣٧	٣	٤٩٥,٤٤٦	٢,١٠٤	٠,١٠٠
داخل المجموعات	٦٤٥١٤,٧٣١	٢٧٤	٢٣٥,٤٥٥		
المجموع	٦٦٠٠١,٠٦٨	٢٧٧			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب متغير الخبرة، مما يعني بأن تطبيق العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لمبادئ الخطة التربوية الفردية والمعرفة بمفهومها وعناصرها، لا يختلف بينهم حسب سنوات الخبرة في هذا المجال.

جدول (١١) تحليل التباين One-Way Anova لدلالة الفروق حسب نوع الإعاقة

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر
٠,٧٤٢	٠,٥٤٥	١٣٠,٩٥١	٥	٦٥٤,٧٥٧	بين المجموعات
		٢٤٠,٢٤٤	٢٧٢	٦٥٣٤٦,٣١٢	داخل المجموعات
			٢٧٧	٦٦٠٠١,٠٦٨	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة من العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة حسب نوع الإعاقة التي يتم التعامل معها، مما يعني بأن التطبيق والمعرفة بعناصر ومبادئ الخطة التربوية الفردية لدى العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة، لا يختلف بينهم حسب نوع الإعاقة التي يتم التعامل معها.

مناقشة النتائج:

يتضح من نتائج الدراسة المبينة في الجداول السابقة أن هناك تباين في النتائج، فقد أظهرت النتائج وجود فروق في متغيرين من متغيرات الدراسة، وهما متغير الجنس ومتغير الدورات التدريبية، أما باقي المتغيرات الست فلم يستدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

نتيجة لوجود فروق بين الذكور والإناث، وكذلك وجود فروق بين الحاصلين على دورات تدريبية وغير الحاصلين على مثل هذه الدورة، فهذه الفروق تنعكس بصورة حرص على معرفة مكونات الخطة التربوية الفردية، وكذلك بصورة متابعة أكثر بتطبيق الخطة التربوية الفردية لكل طفل، وبصياغة الأهداف السنوية بالخطة التربوية الفردية بصورة إجرائية، واستخدام معايير ومحكات واضحة عند التقويم، وكذلك استخدام أسلوب تحليل المهام، وغيرها من المهام والعناصر والمكونات للخطة التربوية الفردية.

إن وجود فروق بين الذكور والإناث في الدراسة الحالية لا يعد مثار استغراب أو دهشة، وخصوصاً إذا علمنا بأن هذا الفرق لصالح الإناث، وقد يرجع هذا الفرق

للحرص الزائد والسعي إلى الإتقان والكمالية بالعمل التي تتمتع به الإناث أكثر من الذكور، وهذا بدوره يجعل العاملة مع ذوي الاحتياجات الخاصة تسعى إلى المعرفة والدراية والتطبيق لمفاهيم وعناصر الخطة التربوية الفردية بصورة أكبر من الذكور، فالإناث تسعى إلى تطبيق هذه الجوانب بصورة أكبر قد تصل بها إلى المثالية، كذلك لا تغفل أو ننسى جانب مهم من جوانب المرأة أو الأنثى والتي تتميز به عن الرجل أو الذكر، ألا وهو جانب الحب والحنان الذي يلزم المرأة بحكم طبيعتها البيولوجية، وبالتالي فهي ترى بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون إلى أقصى درجات الحب والحنان عند التعامل معهم، وهذا سبب قد يجعل من المرأة أو الأنثى العاملة معهم بأن تبذل أقصى ما لديها وتتمتع به من معرفة في جوانب الخطة التربوية الفردية.

أما عن الفروق بين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة ممن حصلوا على دورات تدريبية ومن لم يحصلوا على أي دورة أو نشاط تدريبي، فهذا أيضا لا يعد مثار استغراب أو دهشة، فالهدف من وراء الدورات التدريبية زيادة المعرفة والاطلاع ومحاولة وجود الحلول للمشكلات التي تواجه الميدان، فنجد أن الدورات التدريبية تركز على الجوانب العملية أكثر من الجوانب النظرية، ومحاولة تقليل وردم الفجوة بين النظري والعملي، أو بين الواقع والمأمول، ومن ثم يمكن القول بأن الدورات التي حصل عليها العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة أتت أكلها وجنت ثمارها في المعرفة والإلمام والتطبيق لعناصر ومفاهيم ومكونات الخطة التربوية الفردية.

نتيجة لوجود فروق بين الذكور والإناث، وكذلك وجود فروق بين الحاصلين على دورات تدريبية وغير الحاصلين على مثل هذه الدورة، فهذه الفروق تنعكس بصورة حرص على معرفة مكونات الخطة التربوية الفردية، وكذلك بصورة متابعة أكثر بتطبيق الخطة التربوية الفردية لكل طفل، وبصياغة الأهداف السنوية بالخطة التربوية الفردية بصورة إجرائية، واستخدام معايير ومحكات واضحة عند التقييم، وكذلك استخدام أسلوب تحليل المهام، وغيرها من المهام والعناصر والمكونات للخطة التربوية الفردية.

أما عن نتائج الدراسة المتعلقة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية (التخصص، المهنة، طبيعة العمل، المؤهل الدراسي، الخبرة، نوع الإعاقة)، فهذه النتيجة يمكن مناقشتها أو تفسيرها بصورة عامة أو حسب نتيجة كل متغير من هذه المتغيرات، ويرى الباحثان هنا بأن مثل هذه النتيجة قد لا تتعارض مع نتائج الدراسات السابقة بصورة أو بأخرى، فنجد أن نتائج الدراسات السابقة تركز على أهمية التكامل والانسجام بين العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لنجاح الخطة التربوية الفردية، وبالتالي فإن جميع العاملين مع فئات التربية الخاصة لا بد أن يكون بينهم نوع من التعاون والانسجام وتضافر الجهود، فينتج عنه طرح التساؤلات والاستفسار عن الأمور الغير واضحة في الخطة التربوية الفردية، وكذلك ضرورة

الإطلاع على جديد الخدمات المساندة في هذا المجال، وقد يكون نتيجة لطبيعة العمل مع هذه الفئات وما تترتب عليه الحاجة إلى العمل والمتابعة مع الآخرين، كفيل بإذابة الفروق بين العاملين مع هذه الفئات، مما ينتج عنه عدم ظهور فروق واضحة وبيئة وجيلية ناتجة عن اختلاف الكثير من المتغيرات الديموغرافية، فالعمل على تنفيذ الخطة التربوية الفردية يتطلب تكوين علاقات طيبة مع الفريق متعدد التخصصات، كما يتطلب أيضا تواصل مع فريق التشخيص، وذلك بهدف تحقيق الكثير من مبادئ وعناصر الخطة التربوية كالمقارنة بين مراحل التقييم للطالب، والتنوع في الأساليب حسب الأهداف، والتميز وصياغة لأهداف السنوية والأهداف قصيرة المدى، كما نجد بأن جميع العاملين مع هذه الفئات مدركين لأهمية تنفيذ وتطوير الخطط التربوية الفردية، وكذلك التخطيط لعملية تنفيذ الخطة التربوية دون أي تغيير، وذلك باستخدام أنواع مختلفة من الاستراتيجيات، مما يترتب عليه معرفة بالأساليب المنهجية في عملية تعديل السلوك، ومعرفة الاعتبارات الخاصة بتحديد مستوى الأداء الحالي للطفل، وكيفية التعامل حسب الموقف الراهن، بتحديد الوسائل والأدوات حسب التقييم.

كما لا نغفل بعض العوامل المساهمة في عدم ظهور أي فروقات ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية السابقة، لعل أبرزها وجود قوانين بدولة الكويت تنظم وتراقب العمل مع فئات التربية الخاصة، ولا شك بأن قانون الإعاقة الأخير في دولة الكويت (٢٠١٠/٨) ساهم مساهمة فاعلة في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية نستخلص بعض التوصيات والتي نتمنى أن تساعد المهتمين في هذا المجال وهي كالتالي:

- يعد تطبيق الخطة التربوية الفردية مع ذوي الاحتياجات الخاصة من الركائز المهمة في العملية التربوية والتعليمية لهذه الفئة، لذا يجب التأكد من توافر جميع عناصرها عند وضعها.
- التقويم المستمر للأهداف قصيرة المدى والأهداف طويلة المدى يساهم في فعالية الخطة التربوية الفردية.
- ضرورة تدريب العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة على تطبيق الخطة التربوية الفردية.
- ضرورة وجود خطة تربوية فردية موحدة في جميع مؤسسات الدولة التي تتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، ومتوافر فيها جميع عناصر الخطة وفقا لمبادئ تطبيقها.
- تشجيع وتعزيز وتدريب الذكور العاملين مع ذوي الاحتياجات الخاصة لمعرفة عناصر وفوائد ومكونات الخطة التربوية الفردية.

المراجع:

- أبو الديار، مسعد والبحيري، جادو محفوظي، عبد الستار (٢٠١٢). قاموس مصطلحات صعوبات التعلم ومفرداتها. الكويت: مركز تقويم الطفل.
- بلال، إرم (٢٠١٣). فاعلية الخطة التربوية الفردية في تدريس المهارات اللغوية الاستقبلية للأطفال المصابين بمتلازمة داون. رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- الحازمي، عدنان (٢٠٠٧). الإعاقة العقلية. عمان: دار الفكر.
- حميدي، مؤيد (٢٠١٣). درجة تطبيق الخطة التربوية الفردية في برامج التوحد من وجهة نظر معلمي التوحد في مدينة جدة. المجلة الدولية المتخصصة ٢(١٢) ١١١٧-١١٣٥.
- الخطيب، جمال (٢٠١٠). معجم مصطلحات التربية الخاصة والخدمات المساندة. عمان: دار الفكر.
- الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠١١). استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة ط٣. عمان: دار الفكر.
- Abbas, Zainab (2014). Examining special education teachers' knowledge and skills regarding the IEP document and process in the State of Kuwait: An exploratory investigation (Un published doctoral dissertation). Available from ProQuest Dissertation and Theses database. (UMI No. 3628804).
- Al-Hillawani, Y. A., Koch, K. R. & Braaten, S. R. (2008) Enhancing Services for Students with Mild Disabilities in the Middle East Gulf Region: A Kuwait Initiative. *TEACHING Exceptional Children Plus*, 4(5), 2-13.
- Ariveh, D. L., Rusi, J. O., Brissie, J. S., & Dansby, V. S. (2007). Special Education Teavhers Perceptions of School Psychologists in the Context of Individualized Education Program Meetings. *Education*, 127 (3), 378-388.
- Bafra, L. T., & Kargin, T. (2009). Investigating the Attitudes of Elementary School Teachers, School Psychologists, and Guidance of Research Center Personnel on the Process of Preparing the Individualized Educational Program and Challanges Faced During Related Services. *Educational Science: Theory & Practice*, 9 (4), 1959-1972.

-
- **Christle, C. A., & Yell, M. L. (2010). Individualized Education Programs: Legal Requirements and Research Findings. *Exceptionality: A Special Education Journal*, 18 (3), 109-123.**
 - **Diliberto, J. A., & Brewer, D. (2012). Six Tips for Successful IEP Meetings. *TEACHING Exceptional Children* , 44 (4), 30-37.**
 - **Fish, W. (2008). The IEP Meeting: Perception of Parents of Students who Receive Special Education Services. *Preventing School Failure*, 53 (1), 8-14.**
 - **Lee-Tarver, A. (2006). Are Individualized Education Plans a Good Thing? A Survey of Teachers Perceptions of the Utility of IEPs in Regular Education Settings. *Journal of Instructional Psychology*, 33 (4), 263-272.**
 - **Mislan, Nora and Kosnin, Azlina and Yeo, KeeJiar (2008) *Teacher-parent collaboration in individualized education program (iep) for special education*. In: Seminar Penvelidikan Pendidikan Pasca Ijazah 2008, 25-27 November 2008, Universiti Teknologi Malaysia.**
 - **Wehmeyer, M. L., Lance, G. D., & Bashinski, S. (2002). Promoting Access to the General Curriculum for Students with Mental Retardation: A Multi-Level Model. *Education and Training in Mental Retardation and Developmental Disabilities*, 37 (3), 223-234.**